

اصبروا أيها المجاهدون... فإنكم على الحق

إن الأعداء الذي حفره أحد الطواغيت في زمن ما لم يُردم بعد، وإن النار التي ألقى فيها الموحدون منذ قرون لا تزال تستعر، ما دام هناك إيمان وكفر، وإن الموحدين في كل زمان ومكان لا يزالون يفضلون نار الطواغيت على طاعتهم والخضوع لهم. واليوم يجمع المشركون من كل جنس ولون قوتهم في حربهم على الموحدين في الدولة الإسلامية، ويتوعدون المسلمين في دار الإسلام بالويل والعذاب إن لم ينقضوا إيمانهم ويدخلوا في العبودية القهرية للمشركين باسم الاستبداد أو الديمقراطية أو أي دين آخر، بينما المؤمنون ثابتون على إيمانهم، واثقون من وعد ربهم لهم بإحدى الحسنين، يعلمون أن حفظ الدين مقدّم على حفظ النفس والعرض والمال، وأن الصبر على عذاب المشركين لهم في الدنيا بالقصف والتدمير، أهون من الصبر على عذاب الله في الآخرة.

ويعلمون أن قضية المعركة التي نخوضها اليوم ليست مدنا نحكمها، ولا أرضا نكرّ في أرجائها، ولكنه الدين الذي نسعى لإقامته، ويسعى المشركون لهدمه، ويعلمون أنهم لو تركوا قتالنا لما قبلنا بما في أيدينا، ولم نوقف قتالنا لهم حتى نخضعهم لدين رب العالمين، وأنا لو عصينا الله فتركنا قتالهم لما قبلوا منا بأقل من الكفر بالله قولاً وفعلاً.

كان حال أصحاب الأعداء الأوائل صعباً للغاية، فأمامهم نار سُعرت، وخلفهم شرك وضلال، فإما أن يتقدموا بأنفسهم إلى النار وهم يعلمون أنهم على الحق، وإما أن ترهبهم النار فيرجعوا عن توحيدهم إلى عبادة الطاغوت، ورغم ذلك صبروا وألقوا بأنفسهم في نار المشركين محتسبينها عند الله، فقتلوا شهداء دون أن يتمكّنوا من النكاية في عدوهم أو تحقيق التمكين لدينهم في الأرض فيعيشوا في ظلّه آمنين مطمئنين، بينما الأعداء الذي حفره لنا المشركون اليوم جعله الله وبالاً عليهم، إذ إننا -بفضل الله- نصاولهم على جنابته، ونلقيهم في النار التي أوقدوها لنا مرّات، ويعذبهم الله بأيدينا في الدنيا قبل الآخرة، وما من مؤمن يعزم في طلب الشهادة إلا وينكي في أعداء الله قبل موته، وقد أراه الله قبل موته عزا وتمكيناً في الدنيا، وأراه راية الدين عالية، وبنیان الإسلام شامخاً يعلو ولا يعلى عليه.

ولقد ولى -بإذن الله- الزمان الذي يلقي فيه المشركون الموحدين في الأعداء وهم آمنون مطمئنون، فالיום يقتلهم الموحدون في عقر دورهم، وينشرون الرعب في بلدانهم مهما بعدت ونأت عن ساحات المعارك، ولا يزال هذا الأمر في اتساع حتى تدخل جحافل الموحدين أرضهم وتعمل السيف في رقابهم.

إن المرتدين يفرحون وهم يرون أن توليهم عن الدين وموالاتهم للمشركين قد أبعدهم عن الأعداء ونيرانه، ويحسبون ما فعلوه من حسن السياسة والتدبير، ولا يدركون أنما صاروا عبيداً للطواغيت، فأحبطوا بذلك أعمالهم واستحقوا الخلود في نار جهنم، بعد أن أرهبتهم نار المشركين في الدنيا، التي لا يمكن لعاقل أن يقارن بينها وبين نار الله -عز وجل- في بقائها وشدة عذابها، وقد قال تعالى: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: ٢١٧]، بينما يرى المجاهد في سبيل الله هذه الحرب بعين أصحاب الأعداء، فالجنة في أن يثبت على الإيمان ولو صبّ عليه من العذاب ما صب، والنار في طاعته لهم خوفاً من وعيدهم، وأمام ناظره صورة الرضيع وهو يعظ أمه المسلمة لما تقاعست عن النار: (يا أمه اصبري فإنك على الحق) [رواه مسلم].

فهذا الدين لا يمكن أن يحمله أناس يقدمون أنفسهم وأهليهم وأموالهم ومساكنهم وصنائعهم عليه، بل يحمله من يشترطون بذلك كله مرضاة الله سبحانه، ويقدمونه على كل شيء سواه، ويرخصون كل ما في أيديهم في سبيل بقائه، فلا يبقى بأيدي المشركين ما يهددونهم باستلابه إذا ثبتوا عليه، فشعار كل منهم، فلتزهق أنفسنا، ولنبتلّ في أموالنا وأهلينا، ولتدمّر مدننا وقرانا، ولتتعطل معاشاتنا، إن كان ذلك في سبيل إقامة الدين وإرضاء رب العالمين.

٨٠ قتيلاً وجريحاً من صحوات الردة بهجوم استشهادي في معبر أطمه



النبا - إدلب

سقط ٨٠ عنصراً من فصائل صحوات الردة الخميس (٥ / محرم)، إثر هجوم استشهادي ضرب تجمعاً كبيراً لهم في معبر أطمه في ريف إدلب على الحدود المصطنعة مع تركيا. وقال مصدر ميداني أنه وأثناء تحشد عدد كبير من مرتدي فصائل الصحوات في معبر أطمه للتوجه إلى مناطق القتال مع الدولة الإسلامية في ريف حلب الشمالي، انغمس الاستشهادي أبو قدامة الشامي -تقبله الله- بسيارة مفخخة، وفجّرها وسط تلك الجموع.

الهجوم الاستشهادي أسفر عن مقتل ٣٥ مرتداً وإصابة ٤٥ آخرين، إصابة بعضهم بليغة مما يرجح ارتفاع حصيلة القتلى.

وقد قُتل خلال هذا الهجوم عدد من قادة وكبار مسؤولي صحوات الردة عرف منهم القيادي في حركة «أحرار الشام» المرتد هشام خليفة، ورئيس «مجلس القضاء الأعلى» في حلب، المرتد خالد السيد، والقاضي بغير ما أنزل الله المرتد محمد الفرج «النائب العام» في «مجلس القضاء».

ولست هذه هي المرة الأولى التي تُستهدف فيها تجمعات المرتدين في معبر أطمه بهجمات استشهادية، فقد سبق ذلك سقوط نحو ٥٠ مرتداً من فصائل صحوات الردة قتل، وجرح العشرات الاثنى (١١ / نو القعدة)، نتيجة هجوم استشهادي نفذه استشهادي بستره ناسفة على تجمع كبير لهم في المعبر.

ويذكر أن صحوات الردة تعتمد على معبر أطمه في نقل عناصرها من إدلب إلى جبهات القتال مع الدولة الإسلامية في ريف ولاية حلب الشمالي عبر الأراضي التركية، وتحت حماية ومراقبة المخابرات التركية المرتدة.

اغتيال عميل للتحالف الصليبي في تركيا

النبا - تركيا - خاص

اغتالت إحدى المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية والعاملة في تركيا السبت (٢٩ / ذو الحجة)، أحد عملاء التحالف الصليبي والمخابرات التركية المرتدة جنوب البلاد. وأكدت وكالة أعماق أن المرتد محمد الشيخ خليل من مواليد مدينة الرقة، لقي حتفه نحراً على يد مفرزة أمنية لجنود الخلافة في مدينة أورفة التركية.

وبحسب مصدر أمني فإن المرتد الهالك المعروف بلقب «أبو عرب» عميل مهم للمخابرات التركية وتتبع له شبكة من العملاء داخل تركيا لتتبع المهاجرين، وسبق له الدخول إلى جرابلس بصحبة الجيش التركي.